سمو أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يفتتح معرض الصور للشيخ خالد بن حمد آل ثاني

من مسرحية «ياغافلين لكم الله»

افتتحه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وشهد تميزاً كبيراً

مهرجان الدوحة الثقافي لعام 2008 وجبة ثقافية عالمية ورصد للتطور في الحياة الخليجية بلوحات فنية بديعة

«قطر.. أرض المحبة والسلام» جمع كل الوفود المشاركة وبهر الحضور بضيوفه العالميين

ديميس روسز: الجمهور أعادني إلى الوراء 30 عاماً ودفعني للاستمرار في الغناء كأيام السبعينيات

المهرجان ضم معارض فنية وتشكيلية وندوات ثقافية فدمج بين الثقافتين العربية والغربية

الشيخ خالد بن حمد آل ثاني مستقبلا الزميلة د.نرمين الحوطي

الدوحة ـ د. نرمين الحوطي

حقا كان مهرجان الدوحة الثقافي لهذا العام منارة ثقافية خليجية احتوت على جميع عناصر الإبداع والتميز، فقد اشتمل المهرجان على جميع عناصر النجاح وتوافرت له الامكانات المطلوبة وكانت أنشطته واجهة حضارية تعكس عبق التاريخ وتطور وازدهار الحياة القطرية منذ القدم مرورا بالتطور العمراني الملموس، كما ان المهرجان جمع شخصيات ثقافية عالمية تم اختيارها بدقة متناهية وعناية فائقة فشاركت بحق في رسم اللوحة الناصعة التي خرج بها المهرجان، وكان لتقدم سمو أمير قطر برعاية وافتتاح المهرجان أثر بالغ في نفوس القائمين على تنظيمه فتباروا في تقديم كل ما هو جديد ومفيد ومتميز للمشاركين والضيوف والجمهور، أما الندوات الثقافية فكانت تلتهم الساعات والدقائق فلا نشعر بمرورها وانقضائها لما كان لها من طابع خاص دمج بين الحضارتين الغربية والعربية فخرجت الرسالة التي هدف اليها المهرجان في أروع صورة، وكان لحضور الفنانين العالميين وفي مقدمتهم المغني الشهير ديميس روسز اضافة كبيرة للمهرجان.

أما المعارض فتميزت بالدمج بين العراقة وكل ما هو قديم والثقافة العصرية الحديثة بكل ما تشهده هذه الأيام من تطور، أما حفاوة الاستقبال وحسن التنظيم وكرم الضيافة فلن تكفيها كلمات الشكر والثناء ولن تأخذ حقها أي عبارات منمقة فقد بذل القائمون على المهرجان كل ما بوسعهم لاحتواء الضيوف حتى شعروا جميعا انهم في بلدهم ووسط أهلهم، وفيما يلي صور مبسطة عن ذلك المهرجان الرائع:

معرض عشق الفلا للفنان خالد بن حمد صور الثقافة البدوية وقدم توثيقا للتاريخ القطري وشكّل مرآة عاكسة للتقارب بين الثقافات

الفنان العالمي ديميس روسز والزميلة د.نرمين الحوطي

ديميس روسز خلال الحفل الذي قدمه في المهرجان

منذ سبعة أعوام كان ومازال مهرجان الدوحة الثقافي لدولة قطر ربيعا ثقافيا يضفي كل عام على الوطن الخليجي مناخا من التنوع والازدهار والتطلع للثقافات الخارجية للدول الأخرى، وفي دورته السابعة امتاز المهرجان بقصر المدة، فكانت العادة ان يمتد المهرجان الى ثلاثة أسابيع، أما هذا العام فقد اقتصر على اسبوع واحد وهذا انعكس على انتقاء العروض المقدمة للجمهور واختيار النوعيات المقدمة للجمهور المقبل على مهرجان الدوحة وبالفعل هذا ما حدث في مهرجان 2008 لدورته السابعة، ففي اليوم الأول كان حفل افتتاح المهرجان بحضور صاحب السمو أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وكان العرض تحت عنوان «قطر.. أرض المحبة والسلام» واشتمل العرض على حياة التطور لدولة قطر منذ بداية نشأتها والاعتماد على الصيد ثم التطور وتقدم عجلة الزمن من خلال التعليم وازدهار الناحية العمرانية حتى الوصول الى الفضاء، كل هذا من خلال أوبريت غنائي راقص ولوحات فنية منفصلة كمشاهد تمثيلية غنائية وانتهى الأوبريت بمفاجأة فنية جميلة وهي غناء كل الوفود المشاركة بأجمعها من خلال لوحة فنية تخللتها اغنية مقدمة عن طريق «Play Back» تشدو باسم قطر مع ظهور الفنانين الضيوف والمطربين مثل المطرب الشهير «ديميس روسز» والعازف الاسباني «خوسيه فرناندیز» والمغنية الفرنسية «ايزابيل لاروش»، والمغني الاوبرالي «تينو فازاسا» حيث قدم كل منهم الاغنية بلغته وهنا شملت نهاية الابريت لوحة فنية بالغناء العالمي.

ومن هنا كانت انطلاقة المهرجان الذي امتاز هذا العام بانتقاء المثقفين والفنانين فبالاضافة الى كل من ذكرناهم وبجانبهم المطرب عبدالرب ادريس وابوبكر سالم، لم يقتصر على الغناء فقط بل تناول المهرجان مسرحيات وندوات من خلال المقهى الثقافي الذي كان ملتقى المثقفين والضيوف لهذا المهرجان يوميا في الليل وتبادل الحوارات والاستماع للطرب الاصيل، ولا نستطيع ان ننسى عرض «حلاق اشبيلية» وهو عرض اوبرالي وايضا مسرحية «يا غافلين لكم الله» وهو عرض قطري من اخراج الفنان ناصر عبدالرضا وتمثيل عبدالناصر درويش. وبجانب كل هذا ايضا تناول المهرجان معارض فنية سواء اكانت تشكيلية او تصويرية وايضا عروضا اجنبية خاصة للاطفال وعروض ازياء من مختلف انحاء العالم، فكانت وجبة ثقافية دسمة جميلة جعلتنا لا نشعر بالايام ولا الساعات، حيث كانت الدقائق تركض دون الشعور بها بسبب ما كان يقدم من عروض ثقافية جميلة.

واضافة الى النجوم التي تألقت في هذا المهرجان كان الحدث البارز هو حفلة «ديمس دوسز» وهذا ليس تقليلا من الانشطة الاخرى بل لأن الكل يعلم ان روسز مريض وبالرغم من آلامه وقف على خشبة المسرح عندما شعر بإحساس الجمهور معه، نسي المرض وشدا بصوته الجميلة فجعل العالم الاوروبي يرتبط بالعالم العربي فديميس روسز هو عبدالحليم أو عبدالوهاب الغرب.

وبسؤالنا له بعد الاحتفال عن أثر الاحتفال في نفسه، قال: اليوم ولدت من جديد، فالجمهور أعطاني أملا من خلال غنائه معي الاغاني التي كنت اتصور انها نسيت ولكن عندما سمعت من اول دخولي على خشبة المسرح التصفيق واصوات الجمهور شعرت بأنني رجعت ثلاثين عاما الى الوراء، وبالفعل شعرت وكأني على المسرح في ايام السبعينيات وهذا اعطاني دافعا قويا للاستمرار في الغناء ببهجة وقوة تتفاعل مع الجمهور.

اما الحدث الآخر فهو افتتاح معرض «عشق الفلا» وهو اول معرض رسمي للشيخ خالد بن حمد آل ثاني والذي كان تحت رعاية وحضور سمو أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، فقد لاقى الاستحسان من الجمهور حيث انه ادخل الثقافة البدوية لتغزو الثقافات الاخرى من خلال تصوير الحياة البدوية القديمة، وهذا يعد توثيقا لتاريخ دولة قطر بل يعتبر مرآة عاكسة للجمهور والضيوف الاجانب للتعارف على الثقافات الاخرى.

كل هذه الكلمات تعتبر قطرات قليلة في مهرجان الدوحة الثقافي في دورته السابعة، مما امتاز به انشطة من الشرق الى الغرب، ففي كل عام تقوم قطر بعمل بانوراما دولية لضيوفها لتتعرف على ثقافتهم وايضا ليشاهد الضيوف التقدم والازدهار لدولة قطر.

الجدير بالذكر ان المهرجان تميز بالكرم وحسن التعامل من جميع القائمين عليه وخاصة من الشيخ حمد بن أحمد آل ثاني فكان تواجده المستمر في انشطة المهرجان يضفي الهدوء النفسي على الجميع، ويشجع المشاركين على تقديم أفضل ما لديهم، وهذا عكس صورة طيبة لدى الضيوف عن قطر والشعب القطري الشقيق.

جانب من أوبريت «قطر.. أرض المحبة والسلام»

لوحة من أوبريت تجمع الشعوب الغربية والعربية